

كانت

أشرف عزمي

● اسم الكتاب

كانت

● المؤلف

أشرف عزمي



● يصدر عن

دار نشر : شعلة الإبداع

● المشرف العام

الشاعر الإعلامي / أشرف عزمي

● ت : ٠٠٢ ٠١٢٨ ٠٥٣ ٤٥٠٢ / ٠٠٢ ٠١٠٠ ٩٢٦ ٢٠٠٠

● تدقيق ومراجعة

الشاعر / عصام بدر

● البريد الإلكتروني: shoaletabdaa@gmail.com

● رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٢٠٢٨ / ٢٠١٧

● الترقيم الدولي : 979-977-6556-62-1

حقوق الطبع محفوظة

ولا يجوز طبع الكتاب أو أي جزء منه؛ إلا بإذن خطي من المؤلف.

ويعتبر المؤلف مسئولاً مسنولاً كاملة عن كل ما ورد في الكتاب.

إهداء

إلي

كَوْنٍ

حَلَمْتُ كَثِيرًا أَنْ أَحْيَاهُ

و كَوْنٍ

أَحْيَاهُ بِالْفِعْلِ

بَيْنَهُمَا الْكَثِيرُ

مَنْ التَّنَاقُضَاتِ وَ التَّشْطِي

تُشْرِقُ أَحْرُفِي

إِبْدَاعًا

أُشْرَفُ

## تصدير

ما بين رهافة الدفقات الوجدانية وشفافية الأطروحات الفكرية وبساطة الفلسفة الإنسانية تكتمل الرؤية فى هذه النصوص الشعرية التى تبدأ من ( بكاء السحب ) متواصلة مع مسافات الشوق الوجدانى متماهية مع المحبوبة التى تحمل (أنامل صوتها) أنات ذلك الوسيط المدلل ..

الشاعر المحب للحياة بكل ملابساتها / أشرف عزمى ..

لتكتمل رؤية الإبداع الشعرى بذلك الصدق الفنى المصاحب للصدق الإنسانى .

فالذات الشاعرة تحاول فى هذه النصوص أن تثبت أن المبدع القابض على جمر الإبداع يمكن وبيسر - ومن خلال تجربته الشعورية الخاصة - أن يكون مركزا لجماعته الصغرى الحميمية ، أو جماعته الأكبر مجتمعيًا ، أو حتى مركزا للكون الذى يحلم به إبداعيا ، وذلك على الرغم من التناقضات والتشظيات المحيطة مجتمعيًا بالذات المبدعة - والمشار إليها فى

الإهداء - والتي نستشعرها في سياق الأطروحات الوجدانية عبر النصوص التي تفاوتت في بنيتها الشعرية ما بين القصيدة الطويلة نسبيا والنصوص المكثفة والنصوص المقسمة إلى أبيجرامات شعرية .

هذا إلى جانب الانطلاق للحديث عن الأزمات العامة من خلال ملابسات العلاقات الشخصية المتناقضة والمتشظية ، وهنا يؤكد الشاعر على أن تضاربات المعاني لدى المفكرين والمرتكزة على الاختلالات النفسية تؤدي لاضطرابات كارثية لها ما لها من تأثير على الذات الخاصة ، وعلى الذات الجمعية بل وعلى الوطن بأكمله .

يكفى لذلك أن نشير إلى هذا المقطع من قصيدة " نصف إله " حيث يقول الشاعر في دلالة واضحة لإدانة الفكر التطرفي " :

أتوضأ من دمك

أصلى على جثتك

هكذا أعرفكم بديني

ما لقيصر لي

ما لله لى  
كلكم لى  
أنا وسيطكم إلى الله  
بايعونى "

وهذا لا تبتعد النصوص الذاتية بشكل عام عبر الديوان عن  
إطلاتها الوجدانية والفكرية على الوجد العام وإن جاء ذلك  
بشكل مكثف عبر ازدحام الديوان بالدفقات الشعرية الذاتية .  
وهذا التوجه الذاتى شعريا يشير فى دلالة واضحة أن الذات  
الشاعرة مهمومة فى المقام الأول ومحملة بجماليات تحقق  
نزوع المبدع لتحقيق العلاقات الإنسانية المرتكزة على القيم  
العالية والمفتقدة إلى حد كبير فى عالمنا الذى نحياه.

الشاعر الناصر

أحمد إبراهيم حميد

# كأنت

كَانَتْ ..

تَتَنَفَّسُ حَرَارَتِي

يُحْمِيهَا زَفِيرِي الْحَارِقُ

يُمِيتُهَا شَهِيْقِي

تَنْهِيْدَةٌ

تَخْدِشُ إِيقَاعَ الصَّمْتِ

تَارِكَةً

وَشَمًّا فِي الرُّوْحِ

نَحْنًا فِي كَوْنِي



نَظْرَةً

تَشْغِفُ الشَّمْسَ

تَمْنَحُ الْقَمَرَ ضَوْءًا جَدِيدًا

دَفْنًا

لَمْ تَمْنَحْهُ الشَّمْسُ لَطِينَهُ

وَمِيزًا يَجْتَاحُ صَمْتَنَا

يُفْنِينَا عِشْقًا

كَانَتْ ..

تَسْبَحُ فِي يَابِسِ رُوحِي

لَا تَمْلِكُ مَعُولًا

تَشُقُّ بِهِ

جَدُولًا صَغِيرًا بِهَا

إِلَّا أَنَّهَا أَبْحَرَتْ بِيَابِسِي

بِحَرْفِيَّةٍ فَرِيدَةٍ

دُونَ أَنْ أَدْرِي

فَتَبَدَّلَ يَابِسِي فُرَاتًا

صِرْتُ رَبِيعًا أَبَدِيًّا

كَانَتْ ..

تُشْرِقُ فِي لَيْلِي

تُبَدِّدُ ظُلْمَةَ رُوحِي

تُبَدِّلُ اللَّيْلَ نَهَارًا

تَتْرُكُ الْكُؤْنَ

الَّذِي اعْتَادَتْ أَنْ تُنِيرَهُ

تَرْقُدُ بِفِرَاشِي

فَهَلْ تَتَحَمَّلُ بُرُودَتِي الْمُجَمَّدَةَ

دَفْنًا كَهَذَا؟!

كَانَتْ ..

تُرْسِلُ الصَّبَاحَاتِ

بَابْتِسَامَاتٍ مُفْتَعَلَةٍ

أَحْيِكَ جَنُونًَا أَلْبِسُهُ عَقْلِي

عَلَى شَفَا الْهَذْيَانِ

أَلْقَيْتُ أَحْرَفِي وَ جَرَّاحِي

عُدْتُ بِتَرْيَاقٍ

يَزِيدُ التَّوَعَّكَ

لَا أَمَلٌ فِي الشِّفَاءِ مِنْكَ

كَانَتْ ..

تَرْقُدُ فِي يَمِّي

مُسْلِمَةً أَمْرَهَا لِإِبْدَاعِي

أَتَاهَبُ

لِغَرْسِ مَلَامَحِ الْحَيَاةِ

فِي فَتْنَتِهَا الظَّامِنَةِ

أَنْفُخُ فِي خُورِ

جَسَدَيْنَا الْمَعْطُوبَيْنِ

رُوحًا لِلْحَيَاةِ

الْأَبَدِيَّةِ

كَانَتْ ..

تُرَوِّضُ الْيَاسْمِينَ

تُشْعِلُ فَتَاتًا

مِنْ بَقَايَا عِشْقٍ وَاهِمٍ

تُطْعِمُهُ أَفْوَاهَ الْقُبُورِ

لَعَلَّ الْمَوْتَى يَصِيحُونَ

يَنْقُشُونَ ضَجِيجًا

اسْمُهُ الْحَيَاةُ

كَانَتْ

تُدَنِّسُ عَقْلِي

كَلِمًا طَهَّرَ

مِنْ غَوَايَتِهَا

تَعْرِفُ

سُبُلَ الْوَلُوجِ لِمُحْرَابِي

الْمُقَدَّسِ

تَغْرُسُ خَنْجَرًا فِي صَحَوَتِي

تَهَيَّأْ لِهَذَايَني

مَزِيدٌ مِنَ الدَّمَاءِ

تُضَا جُعْ نَخُوتِي

يُثْمَلُهَا ،

دَابَّةٌ أَنَا

و أنت و أنتم

جَمِيعُنَا دَوَابُّ

تَمُوتُ الْإِرَادَةُ

فِي ظِلِّ فَيْضِ خُنُوعٍ

يَغْتَصِبُ الْعَقُولَ



كَانَتْ..

تُوقِظُ رُفَاتَ رَغْبَتِي

أَتَهَيَّأُ لِغَرْسِ حُرُوفِي

خُصُوبَةَ الْأَيْنِ

بَكَارَةِ الْاِشْتِعَالِ

مُلاحَقة التَّشْتُّتِ

أَقْبِضُ عَلَى بَقَايَا الذُّوْبَانِ

أُنَحِّتُ مَارِدًا مِنْ نَارٍ

أَقْطِرُ عَلَيْهِ مَائِي

أَجْمَعُ مَا تَبَقِيَ مِنْ رَمَادٍ

أَشْكَلُهُ عِشْقًا  
أَنْفُخُ فِيهِ مِنْ رُوحِي  
فَأَخْلُقُ مَلَامِحَكَ  
وَأَتَعَبِّدُ فِي  
خُلُقِي

كَانَتْ

تَسْلُبُنِي يَقْظَتِي

إِذْ رَأَيْتُ .. وَعَيْتُ

تَدْخُلُنِي

أَتُونِ خَمْرَهَا

تُثْمِلُنِي

حَدَّ انْصِهَارِ الْعَقْلِ

يَفْتَرِسُنِي

شَوْقٌ أَعْمَى

جُمُوحٌ مُشْتَعِلَةٌ

جُنُونٌ

لَا رَيْبَ فِيهِ

بَعْدَ أَنْ أَدْرَكْتُ

وُقُوعِي فِي فَخِّهَا

فِي لَحْظَةِ غَفْوَةٍ

أَطْلَقْتُ أُنْيَابَ لَوْمٍ

خَبَّأْتُهَا خَلْفَ رِقَّتِهَا

جُنُونُهَا الْمَزْعُومِ

تَنْهَشُ رَلَّتِي

غَابَتْ

فِي ظِلْمَةٍ لَحْدِهَا

يَا سَيِّدَةَ الرَّبِّيعِ

أُحَاسَبُ قَيْسٌ لَشَجُنُونِهِ!؟

أُيَقْتَلُ عَاشِقٌ بَاحَ!؟

اذْهَبِي حَيْثُ تَشَائِنَ

لَنْ أُرْسِلَ شَغَفِي

يَتَوَسَّلُ ظِلَّكَ

أَنْتِ بَاقِيَةٌ فِي جُنُونِي

أَيَّتُهَا الْعَاقِلَةُ .

كَانَتْ

تُشَيِّدُ سَمَاءً ثَامِنَةً

بَأَهْدَائِهَا

تَشْتَلُ فَرَادِيسَ الْحُبِّ

بِاتِسَاعِ سَمَائِهَا

تُرْوِيهَا بِأَنْهَارِ حُرُوفِهَا الْعَذْبَةِ

تُزَيِّنُ خَمَائِلَ عِشْقٍ

تَدْعُونِي

فَأَفْرُ إِلَيْهَا

مَسْلُوبَ الْإِرَادَةِ

كَانَتْ

تُسَبِّحُ تَفَاصِيلِي

تَحْمَدُ صِفَاتِي

تُكَبِّرُ حُرُوفِي

تَرْسِمُنِي وَرْدًا

تُرَتِّلُ تَعَاوِيدَ

عِشْقِي

تَقِفُ ثَابِتَةً

عَلَى صِرَاطِي

بَيْنَ الْفَرْدَوْسِ

وَالْجَحِيمِ

وَلَمْ تُرَدْ أَبَدًا

أَنْ تَلِجَ

إِحْدَاهُمَا



كَانَتْ

تُرَاقِصُ ظِلِّي

تُشَكِّلُ هَيْكَلًا

أُظَنُّهُ يُشْبِهُنِي

تُزِيدُ التَّمَعُّنَ

فِي تَفَاصِيلِي

الْمُعَلَّقَةِ بَيْنَ

أُخَيْلَةِ السَّمَاءِ

كَلَّمَا قَاتَلَهَا

الْحَنِينُ

تُفْرَغُ رَغْبَتَهَا  
فِي أَتُونِ التَّنَاقُضِ

تَضَعُ قَنْبُلَةً

لَا تَحْوِي فَتِيلًا

كَيْ أَنْزَعَهُ

كَانَتْ

تُشَاكِسُ ذَاكِرَتِي

الْمُفَخَّخَةَ بِصَرَاعَاتِ

الطَّامِعِينَ

طِفْلٌ مَزَّقُوهُ

أَغْرَقُوهُ فِي ضَجِيجِ

ضَمَائِرِهِمُ الْخَرِيبَةِ

مَا ذَنْبُ قَاتِلِهِ

أَنْ يَتَحَمَّلَ دَمَهُ ؟!!!

امْرَأَةً

تَهْرُبُ مِنْ وَطَنِ

اسْتَبَاحَهُ مَوْتَى

لِوَطَنِ

اسْتَبَاحَهَا مَحْظِيَةً

يَاوَمَهَا

بَنَهْدٍ وَ قَبْلَةَ

فَهْلُ تَكْفِي

كَثْرَةُ النُّهُودِ

سُعَارَ مُغْتَصِبٍ ؟!!!

رَجَالٌ

يَخُوضُونَ كُلَّ الْحُرُوبِ

بِأَسْلِحَتِهِمُ الشَّرِيسَةِ

مَائِدَةً

وَكَأْسٌ

وِغَانِيَةٌ

وَصُورَةٌ

فَسَمُّوهُمْ

إِنْ شِئْتُمْ رَجَالًا

عُذْرًا

أَيْتُهَا الْمُشَاكِسَةُ

فَقَدْ اغْتَصَبُوا

ذَاكِرَتِي

كَانَتْ

تَتَأَبَّطُ الشَّمْسَ

تُفَجِّرُ الْأَرْضَ

بِجَنَاحِ الْكِبَرِيَاءِ

وَالْفِتْنَةِ

أَرْقُبُ بَرَائِكَ

الِاسْتِيَاقِ

فِي أَعْيُنِ الْأَفْعَدَةِ الْمُرَاقَةِ

عَلَى أَعْتَابِ نَظَرَاتِهَا

بِهَدُوءِي الْمَعْمُودِ

إِلَّا أَنَّهَا أَبَتْ  
أَنْ تَتْرُكَنِي لِهَدُوءِي  
فَعَادَتْ  
بِلا شَمْسٍ



كَانَتْ

مُرَوَّدَةً بِهَمْسِي

رَاغِبَةً فِي اقْتِطَافِ الْيَاسْمِينِ

مِنْ خُصُوبَةِ رُوحِي

وَاثِبَةً كَظُنِّي

عَلَى ظِلِّي الْمُشْتَعِلِ

بَشَاةَا

هَادِئَةً

فِي حَيَاكَةِ

جَحِيمِ يُرْضِينَا

كَانَتْ

تَتَشَدَّقُ بِتَقْلُصِ الْمَسَافَةِ

الْفَاصِلَةِ بَيْنَنَا

تَرْوِي عَلَى أَرْضِ صَفَةِ الْحَيِّ

قَصَصًا مِنْ فُنُونِ التَّرِيضِ

خُلِقَتْ فِي هَذِهِ الْمَسَافَةِ

الَّتِي مَا زَالَتْ بَعِيدَةً

فِرْدَوْسًا لَنَا

أَدْخَلَتْ كُلَّ الْخَلَائِقِ فِيهِ

مَنْحَتُهُمْ

نعيمَ الشَّبَقِ و الإثارةَ

ارتواءَ الأرواحِ

طيبَ السَّكْرَةِ و الإفاقةَ

جُمُوحَ التَّخَيُّلِ

نَحَتَتْ يَقيناً

في رُوحِها بامتلاكي

و نسيَتْ أَنَّ شَخْصاً فقط

لَمْ يَلِجْ هذا الفردوسَ

هُوَ أَنَا

كَانَتْ

تُحَاوِرُ ذَكَائِي

بِفَتْنَتِهَا الْمَاجِنَةِ

تُرَاوِغُ

كَبْرِيَاءَ الْبَوَاحِ

تَفْتَحُ نَوَافِذَ

التَّهْيُؤِ

تَزِيدُ فَرَادِيْسَهَا

جَحِيْمَهَا

تُوسُوشِسُ لِرَغْبَتِي

تَفَاحَةٌ تَشْتَعِلُ

تُرِينِي الْعَصِيَانَ

طَاعَةً

الَّتِي هُمْ

جَنَانِ التَّفَاحِ

مُنْتَشِيًا بِالْعِقَابِ

وَالْجَحِيمِ

كَانَتْ

تَتَرَبَّصُ بِرَغْبَتِي

أَنْتَشِي

خَجَلَهَا

أَلْتَهْمُ اشْتِهَائِي

ازْدَدْتُ سُمُوءًا

فِي انْكَسَارِ النِّظَرَاتِ الْمَسْرُوقَةِ

عِشْتُ الْحُلْمَ

أَعَانِقُ ذَاتَهَا .. رُوحَهَا

الْمُجَسَّدَةِ فِي أَفْقِي الرَّحِيبِ

أُرْتَشَفُ عُذُوبَةَ رُضَائِهَا

بِنَهْمِ الظَّامِئِ

تَتَسَرَّبُ دَاخِلَ أَنْسِجَتِي

تَتَوَسَّدُ شِرَايِنِي

تُلَمِّمُ مَا بَعَثَتْهُ التَّجَارِبُ

تُعِيدُ تَشْكِيلَ ذَاتِي

تَسْكُبُ الْحَيَاةَ

عَلَى رُفَاتِي

تَنْثُرُ أَرْجَ الْعِشْقِ

بِمَلَكُوتِي

كَانَتْ

تُزَيِّنُ قَهْوَتِي

كَلَّ صَبَاحٍ

أَرْتَشَفُهَا بِشَغَفٍ

تَسْكُنُنِي

تُطِلُّ مِنْ طَيِّبَاتِ

كُتُبِي

كَلَّمَا خَلَوْتُ لَهَا

لَا أَقْرَأُ إِلَّا هِيَ

تُزِيدُنِي وَلَهَا



على أريكتي  
برُفقةٍ شايي المحبِّبِ  
قِرَابَةً غُرُوبِ الشَّمْسِ  
تُرَافُقُنِي  
تَمَلَأُ جَنَبَاتِ الأَرِيكَةِ  
أَتَهَيَّأُ لاحتوائِها  
فأَجِدُ سَرَابًا  
هكذا هي دائِمًا

تَسْكُنُ كُلَّ تَفَاصِيلِ

يَقْظَتِي وَحُلْمِي

مِخْرَابِي وَصَلَوَاتِي

تَنْقُشُ فَوْقَ زُهُورِي

قَطَرَاتِ نَدِيَّةٍ

لَا جَمَالَ لَزُهُورِي

دُونَ نَدَاهَا

غَيْمَةٌ تُظِلُّ

اشْتَعَالَ رُوحِي

كَلَّمَا اشْتَدَّ لُظَى

الْحَيَاةِ

غَيْثٌ

يَهْبُ صَحْرَائِي

حَيَاةً



# أُنَاثِلُ صَوْتِهَا

مَمْسُوسٌ بِأَنَاثِلِ صَوْتِهَا

بَيْنَ سَطُورِهَا حَيَاةٌ

وَجَحِيمٌ

رَغْبَةٌ وَ قُضْبَانٌ

سَلَاوِلُ مُمَيَّتَةٍ

تَفْتَرِسُ الْأَمَلَ

كَاذِبَةٌ وَ مُرَاوِغَةٌ

مُمْتَعَةٌ وَ قَاهِرَةٌ

اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَقْتَنِصَ

مِنْ رُوحِي دَمْعَةً  
كُنْتُ أَدْخِرُهَا لِقَبْرِي  
أَعِزُّ أَنَا الْآنَ  
كَيْفَ أَوَاجُهُ  
جَبَرُوتَ فِتْنَةِ رُوحِهَا  
انْسِيَابَهَا فِي أوردَةِ الرُّوحِ  
و شَرَايِينَ الْكُونِ  
لَمْ أَرَاهَا نَائِمَةً بِحُلْمِي!  
تَائِهَةً فِي تَجَاوِيفِ الرِّغْبَةِ!  
مُمَرَّقَةً بِنَصْلِ التَّمَرُّدِ!  
مُبْعَثَةً بِكَفِّ الرُّعُونَةِ!؟

حَامِلَةً بِقَلْبٍ عَاشِقٍ !؟  
كَيْفَ جَعَلْتَنِي أَدْمِنُهَا !؟  
أَنَا مَنْ تَذْمِنُهُ الرِّيحُ  
و تَشْتَهِيهِ الْفَرَاشَاتُ  
و يَحْوِي بَيْنَ جَنَابَاتِهِ  
عُذُوبَةَ النَّدَى  
كَيْفَ أَصْلَبُ بِبَابِهَا !؟  
مُنْتَظَرًا لِلرُّوحِ  
لِكَفِّ تَبْرِئِ سَقَمِي  
لِحَرْفٍ يُعِيدُ تَكْوِينِي  
لِقَبَسٍ مِنْ رَحْمَةٍ  
و عِشْقٍ مِنْ نُورٍ

# بُرْكَانُ

حُلْمٌ يُوْغَلُ فِي

عَتَمَةِ التِّيهِ

جُرْحٌ يُرْتَقُ

انْشِطَارَ الْوَلَةِ

غَيْمَةً

لَا تَعْرِفُ الْبِكَاءَ

تُحَمَلُ بِأَبْخَرَةٍ

انْصَهَارِ الْحُلْمِ

عَلِمْتُهَا مِرَارًا



أَنَّ بَكَاءَ السُّحْبِ

يَزِيدُ ضَجِيجَ الْحَيَاةِ

و بِهَجَتِهَا

و أَنَّ أَبْخَرَةَ الْأَحْلَامِ

الْمَوْؤَدَةِ

تُحِيلُ سِحْرَهَا

بُرْكَانًا

# انشطار

تَوَسَّدْتُ رُوحِي

نَحَتْتُ اشْتَعَالَا

يَلِيقُ بَغْرِبَتِي عُمْرًا

كَانَتْ وَطَنًا

كُنْتُ الْمُدَلَّلَ

لَا أَشْتَهِي الْفَرْدَوْسَ

كَانَتْ حُرُوفِي

أَنْهَارَ خَمَرٍ

يُرَوِّضُ رُعُونَتَهَا

يُثْمِلُ الْوَعْيَ

يَزِيدُ تَهْيُؤَهَا الْفَرِيدَ

نَامَتْ..

سَكَنْتُ..

اسْتَرَاخْتُ

ذَهَبْتُ !!!!

..

كَيْفَ أَرْتَقُ

جُنَجَ الرُّوحِ

# انفجار<sup>٢٩</sup>

أتنفسُ

حينَ ألقاكِ

فردوسًا .. جحيماً

جدارٌ يفصلني

عنِ التهامكِ

صنعةُ كبريائي .. مُراوِغتكِ

الحيرةُ المُجسَّدةُ

في مُفرداتكِ المُرتعشةِ

عيناكِ اللتانِ

لا تعرفانِ السكونَ

تسرقانِ انهارِي

كلَّمَا أَحَسَّتَا أَنِي

ثَمِلْتُ بِفَتْنَتَهُمَا

أَنَا الْبُرْكَانُ الْهَادِي

حَمَمُ عِشْقٍ

تَزِيدُ التَّهَامَ الْقَشْرَةَ

انْقِشِي ابْتِسَامَاتِكِ

عَلَى جَسَدِي

سَنَبْدًا..

الانفجارَ

# اشتعالٌ

حَرْفٌ وَ رُوحٌ

تَسْكُنُكَ

تَحِيكَ عِشْقًا

كَأَنَّهُ الْخُلُودُ

تَسْجُدُ فِي مِحْرَابِهَا

سَكَرَاتُ أَحْرُفِكَ

ثَمَلَةٌ حَدَّ الْجُنُونِ

تَتَرَجَّاجُ التَّمَهُّلَ

الاشْتِهَاءُ مَنْحُوتٌ بِرُوحِهَا

تنصهرُ في بَوْتَقَةِ الرِّغْبَةِ

تشاكسُكُ أَحْرُفُهَا

تنهارُ أسلحةُ عِشْقِكَ

جُنُونُكَ

على عتبةِ بابِها

ما بينَ رَغْبَتِهَا

أَحْرُفِهَا العَنِيدَةِ

اشتعالُ

الاشتعالُ مُتَعَةً

الْوُلُوجُ حَيَاةٌ

# انبهار

على شفا الفتنة

أشيدُ بناءً انبھاري

أرَمَّمُ جَسَدِي

تُرْبِكُنِي حُرُوفُ

النَّشْوَةِ..

..الرَّغْبَةِ

جُمُوحُ الْمُحَارِبِ

حُضُورُكَ

يُعِيدُ تَرْتِيبَ الْحَيَاةِ



يَصْنَعُ كَوْنًا لِي

يَخْتَزِلُ الرُّوحَ

فِي نَظَرَةٍ

اَنْهَارٍ

# وَلَلَّ

الْحُلْمُ

فِي رَحِمِ الْفِكْرَةِ

الاشْتِعَالُ بِدَايَةٍ

لِاحْتَوَاءِ الشَّمْسِ

حَيَاكَةِ الْإِجْهَاضِ صَنْعَةً

يَحْتَرِفُهَا الْمَوْتَى

لِلأَرْوَاحِ تِلْقَائِيَّةُ التَّلَقِّي

وَالْوُلُوجِ

للجسد .. للعقل

الدَّلالِ

تَدَلِّي

أَيَّتْهَا النَّابِضَةُ

فِي رَحِمِ الْفِكْرَةِ

بِلا رُوحٍ

# عصيانُ

تَمَرِّدِي

أَيْتَهَا الْعَاصِيَةُ

خَدَعُوكِ مَنِ ادْعُوا

أَنَّ الْمَجْدَ لِلْعَاصِي

كُونِي كَمَا شِئْتِ

لَنْ تَحْظِي

بِفِرْدَوْسِي

# خَاسِرَةٌ<sup>٢٨</sup>

مَنْ تُؤْنِدُ الْحَيَاةَ

بِرَحِمِ الشَّغْفِ

مَنْ تُبَرِّرُ قَتْلَ الْحُلَمِ

بَأَصَابِعِ عَاقِلَةٍ

مَنْ تُوَارِي سَوَاءَ

جُنُونِهَا بَوْرِقِ خَادِعِ

مَنْ تَدَّعِي الْإِفْلَاتَ

مِنْ قَبْضَتِي

خَاسِرَةٌ .. خَاسِرَةٌ<sup>٢٩</sup>

# الانكسار

دُمِيَّةٌ لَا تَصْلُحُ لِلْعَبِّ

طِفْلٌ مُرَاوِغٌ

يَفْقَأُ عَيْنَ الرِّغْبَةِ

يَهَاجِرُ فِي أَفْقٍ مُخْتَلَفٍ

حُلْمٌ مَفْخُخٌ بِالْانْكَسَارِ

الْمَشْهَدُ مُتَازِمٌ

يَنْتَظِرُ عَوْدَةَ تَلِيْقٍ بِأَمَلٍ

أَوْ مَوْتًا يَلِيْقُ بِيَأْسٍ

نَهَايَةٌ مُعَلَّقَةٌ

# حَالَةٌ

تَأْتِينِي مِنْ مَسَافَاتِ الشُّوقِ

تُطْفِئُ لِهَاتِ عُمْرٍ مَضَى

تَعْبُرُ سَنِينًا ضَوْئِيَّةً

مُدُنًا .. أَمِيَالًا .. بَحَارًا

تُعِيدُ تَشْكِيلِي

تَمْتَلِكُ كُلَّ أَحْرُفِي .. كِتَابَاتِي

تَدْخُلْنِي مِنْ بَابٍ

لَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ أَنِي أَمْلِكُهُ

قَدْ يَكُونُ بَابَهَا .. صُنْعَ يَدِهَا

تُسْكِرُنِي .. تُدْهِشُنِي

أَنْتَشِي بِهَا .. تَنْتَشِي بِي

لَا أَدْرِي

كَيْفَ تَغَارُ الْمُتَعَةُ

مِنْ تِلْكَ الْحَالَةِ

أَظُنُّهَا تَعْتَبِرُهَا مُسَمًّى جَدِيدًا

لَا يَسْتَطِيعُ مَعْنَى الْمُتَعَةِ

تَجْسِيدَهُ

حَاصِرَتُنَا مَقْتًا وَحَسَدًا

إِلَّا أَنَّ حَالَنَا

الَّذِي فَاقَ كُلَّ الْمَعَانِي قَتْلَهَا



خُلِقْتُ مِنْ نَشْوَتِنَا وَ انْتِشَانِنَا

مُفْرَدَةً جَدِيدَةً

تَجَسَّدُ مَا هُوَ أَعْمَقُ

مِنْ مُجَرَّدِ

كَلِمَةِ الْمُتَعَةِ

سَتَمَلَأُ أَفْوَاهَ

الْعَاشِقِينَ

# تَحَرَّرْ

دَعِينِي أَهْدَبُ

مَا شَدَّ مِنْ مَشَاعِرِي

بِرُعُونَتِكَ

أَقِيدُ لَجَامَ جُنُونِي

أَكْفُرُ بِإِلِهِ الْعِشْقِ

الَّذِي يَحْتَلُّنِي

أَدَاوِي جَسَدِي الْمُمَزَّقِ

وَلَهَا لِحْضُورِكَ

أَتْرُكُ إِلَّا شَيْءَ

أَتَمَسَّكَ بِالْحَيَاةِ

كَمْ هِيَ الْحَيَاةُ

بَلَا أَلَمٍ مُرِيحَةٍ

فَلَمْ أَكُنْ أَعْلَمُ

أَنْ رَغْبَتِي

فِي احْتَوَاءِ الْيَاسَمِينِ

وَالْإِنْتِشَاءِ بَعْبَقِهِ السَّاحِرِ

تُمِيتُ الرُّوحَ

# ثورة

ثائر..

على نفسي

عليك

عليكم

أحملك

في تجاويف رُوحِي

أحرفُ عشقي الأولى

اسمُك .. رَسْمُك

فطرَتي أنتِ

جُنُونِي

تَارِيخِي الْمُسْطَرُ

فَوْقَ مَعَالِمِكِ

مُدُنِكَ

نِيْلِكَ

ذَاكَرْتِي

الَّتِي يَسْقُطُ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ

إِلَّا أَنْتِ

فِي دَمِي

أَنْحَتُ مَلَامِحَكَ بِحُبِّ

أَطَهَّرْتُ كِيَانِي بِنُورِكَ

أَضَعُ رُوحِي فِدَاءً لَكَ

أَتَوَسَّلُكَ الْعُودَةَ

أَنْتَ يَا عِزَّتِي وَوَطْنِي

ثَائِرٌ لِأَجْلِكَ دَائِمًا

فَلِمَنْ أَثُورُ

إِنْ لَمْ أَثُرْ لَكَ

# خُلُودُ

حِينَ اسْتَرَاخَتْ يَدُهَا

فِي رَاحَةِ يَدِي

سَرَقْتَنِي كَلِمَةً

لَمْ نَقْلُهَا

لَكِنَّمَا دَخَلَتْ جَسَدِي

فَبَدَّلْتُ دَمِي بِنُورِهَا

أَدْرَكْتُ لِحَظَتَهَا

أَنَّ الْحَيَاةَ بِدَمٍ بَشَرِيٍّ

مُجَرَّدُ حَيَاةٍ

و الحياة بنورها

خُلُودٌ

فحينَ تلاقَتْ أعيُنُنَا هَمَسَتْ

لم نعدُ نرى الأرضَ

و لم تحظَ المَجَرَّةُ الكونيَّةُ

بطيفِنَا

فقط أَحِبَّتْ

كما يجبُ أَنْ أَحِبَّ

و أدركتْ هيَ

كما يجبُ أَنْ تُدْرِكَ

ذابتْ



ذُبْتُ

أُنَبِّتُنَا كَيَانًا جَدِيدًا

أَطْعَمْنَاهُ الْفَنَاءَ

فَأَهْدَانَا الْخُلُودَ

# أُسْئِلُكَ

لَا تَسْكُنِي الْحُلْمَ

يَقْظِي أَبْرَحُ كَثِيرًا

مَنْ اللَّاحُدُودِ

فَالْحُلْمُ تَقْتُلُهُ الْيَقْظَةُ

الَّتِي تَحْوِي

الْأَحْلَامَ جَمِيعَهَا

فَإِنْ سَكَنْتِ حُلْمِي

فَلَكَ الْحُلْمُ

وَإِنْ سَكَنْتِ يَقْظِي

فلكِ كلُّ ثنايا أحلامي

و لكِ حياتي

فاملأي يقظتي ضجيجًا

و أعيدي ترتيبَ أحلامي

التي هي ملكُكِ

دعيني فقط

أحبُّكِ بيقظةٍ

أحلمُكِ بيقظةٍ

أسكنُكِ بحرفي

سَلَاوُكِ

اسكبيني ..

على جسدكِ

رُوحًا تمحو خطاياكِ

تلملمُ

شوائبَ الذكرى

تنحتُ

لغة جديدةً

تمنحكِ قبلةً

بحجمِ الكونِ

أَدْخِلْنِي

سَاحَةَ الْبُوحِ

أَطْلِقِي سَهْمَ عَشْقِي

يُمَزِّقُ وُحُوشَ خَوْفِكَ

ارْتَدِي ثَوْبِي الْأَمْنِ

أَبْدَعْتُ حَيَاكَتَهُ لَكَ

كُونِي عَلَى قَدْرِ

الصَّانِعِ

اتْرَكِي أَيَادِي عَشْقِكَ

شَغَفِكَ

جُنُونِكَ

تُرَوِّضُ أُنْيَابَ الرَّهْبَةِ

تَأْنِسُ لِحُلْمِي

تَسْتَبِيحُ أُنَامِلَ رَغْبَتِي

أَنَا مَلَاذُكَ

أَنْتِ فَرْدَوْسِي

فَاْمَنْحِي الْخُلُودَ لِأَرْضِكَ

و تَرِيّضِي بِي

# وَوَرَانُ

مُلْتَهَبَةُ الْعِشْقِ

مُتَفَرِّدَةُ الظُّنُونِ

قَاتِلَةٌ

أَعِشْقُ أَنْ أَكُونَ

فَرِيَسَتَكِ

تَلْتَهِمِينَ أَجَنَّةَ اشْتِيَاقِي

أَصَابِعَ رَغْبَتِي

سَيِّدَتِي

لَا أَمْلِكُ إِلَّا عِشْقًا

أَسْطَرُهُ بِأَنْفَاسِي

أَرْطَبُ مَسَامِ جَسَدِكَ

يَقِينُ أَنْتِ

فِي الْجَانِبِ الْآخِرِ

الْكَوْنُ يُجِيدُ

حِرْفَةَ الدَّوَرَانِ

أَخَافُ

حِينَ أَصِلُ لَذَلِكَ الْآخِرِ

أَجِدُكَ فِي مَكَانٍ

أَظُنُّهُ كَانَ لِي

سَابِقًا



روح

عُذْرًا يَا أَنْتِ

كَلِمًا أُمْسَكْتُ فَرِشَاتِي

لَأَنْحِتَ مَلَامِحَكَ

وَشَمًّا لِلرُّوحِ

أَرْسَمُكَ رُوحًا

## فأراني

تسقط كلُّ الملامح

تُولَدُ رُوحٌ جَدِيدَةٌ لِكَلِّينَا

**يا انا ..**

# سَنَارَةٌ

أَغْرَسُ أَصَابِعَ جَنُونِي بِدَمِكَ

تَنْحَتُ بِصُمَّةَ عَشْقِي

شَفْرَةٌ مُعَقَّدَةٌ

تُبِيحُكَ فَرَدَوْسًا لَذَاكَرْتِي

أَسْتَبِيحُكَ جَحِيمًا

بِذَائِقَةِ الْجِنَانِ

قَرْنَفَلَةٌ تَتَنَدُّ

عَلَى آلَامِي

تَنْيِرُ دَرْبَ الْحُلُمِ

أَتَسَلَّلُ لِسَمَوَاتِكَ كَلِصٍّ

فَتَسْكُنِينِي بِرَفْقٍ

تُهْدِينِي سُبُلًا جَدِيدَةً

لِلْحَيَاةِ بِكَوْنِكَ

سَلَبْتَنِي أَسَالِيبَ احْتِرَافِي

حُرُوفِي الْمَنْحُوتَةِ

بِذَاكِرَةِ الْأُنْثَى

أَشْعَارِي مَنْارَةَ

الْعَاشِقِينَ

# سَطَوْتُهُ

مُرَوْضٌ

فِي حَضُورِ شَذَاهُ

أَحْيَكُ بِإِرَادَتِي قِيودًا

أَكْبَلُ بِهَا أَحْرَفِي وَ لِسَانِي

أَنَا الْمُشْكَلُ

بِفَتْنَتِهِ وَ سَطَوْتِهِ

أَنَا مَسْلُوبٌ مَيِّ ... عَدَمٌ

أَنْتَظِرُ

لَعَلَّ وَفَاءَ الْيَاسْمِينِ

يُبْتُ عِبَقَهُ فِي خُوَائِي

يَعِيدُ الرُّوحَ

أَرْقُبُ ثُمُولِي

وُقُوعِي فِي شِرَاكِ

الْيَاسْمِينِ

فَلْيَاسْمِينِ

سَطُوتُهُ

# نَزَفٌ

لَا أُدْرِي

كَيْفَ أَنْزَفَكَ مِنْ شَرَايِينِي

كَيْفَ أَنْزَعُكَ مِنْ رُوحِي

أَلْقِي بَكَ فِي فُضَائِي

تُمارِسِينَ طُقُوسَ الْإِنْتِظَارِ

مَعَهُنَّ

تَتَضَرَّعِينَ فِي سَاحَةِ الدَّرَاوِيشِ

الْأَفْضَلُ أَنْ أُوَيْدَ بَوْحِي

أَلْعَنَ لِحْظَةَ تَسَلُّكِكَ

إِلَى تِلْكَ الْحُدُودِ

أَصَمْتُ كَثِيرَ رَرْرَرْرَرْرَرْرَرْرَا

فَاسْأَلِي الْيَاسْمِينَ عَنِي

أَسْأَلِي الْفَرَاشَاتِ

الزُّهُورَ وَالطُّيُورَ

أَسْأَلِي الضُّوْءَ وَالشَّبَقَ

سَلِّمُهُمْ عَلَيَّ هُمْ يَجِيبُونَكَ

بَحَرْفٍ أَوْ كَلِمَةٍ

تُفَسِّرُ حَقْدَهُمْ عَلَيْكَ

وَأَتْرُكُنِي لَصَمْتِي

أَلَمْ

حُضُورُكَ مُؤَلِّمٌ

كغيايبك

كَانَ حُضُورُكَ وَطَنًا

الآنَ غَرْبَةً !

حِينَ زَرَعْتَ الْحُلْمَ

بِرُوحِكَ

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ

أَنِّي أَكْفَيْتُهُ

هَكَذَا احْتَرَفْتَ نَزْعَ



أَجْنَحَةَ الْحُلْمِ  
وَأَدَّ أَجَنَّةَ السُّمُورِ  
أَفَاقُ حُلْمِي  
لَنْ يَحْتَوِيَهَا قَبْرٌ  
انْعَمِي بِالسَّائِكِينَ فِيكَ  
حُلْمِي يَخْصِبُ الْكَوْنَ  
يَشْكُلُ الْآفَقَ

# غِيَابٌ

الفرقُ بينَ

حضورِكَ و غيابِكَ

مُفَرَّدَةُ الحُلُمِ

فلا أمتلكُ وجدانًا يحلُمُ

أنتِ في المَدَى البعيدِ

هكذا المَلِمُ

أشلاء حُرُوفي

أكفَّها

مَنْ يشتري الأَلَمَ

حِينَ نَحَتُّ فِي الرُّوحِ

حُلْمِي الْأَبَدِيِّ مَعَكَ

وَجَدْتُكَ سَرَابًا

فَوَادَتْ الْحُلْمَ

وَغَبَتِ

# قِرْيَانُ

على شاطئِ الحَيْرَةِ

أرَوْضُ مَوْجِ الرُّعُونَةِ

استنشَقُ إعْصارَ البِلَادَةِ القَادِمِ

أصلْبُ ذبْحِي العَظِيمِ قِرْيَانًا

جَسَدِي مُبَاحٌ لَكُمْ

عُمُقُ الجُرْحِ

لا يُولَمُ جَسَدًا

فَارَقْتُهُ الرُّوحُ

استَبِيحُونِي كَمَا شِئْتُمْ

## غرسُ الأكاذيبِ

يَمْنَحُ الشَّيْطَانَ عِبَادًا وَبِهَاءً



كَمْ أَرْنُو لِرُوحٍ شَفِيفَةٍ

## مِثَالِيَّةُ الذُّوْبَانِ

## تكوين الرؤية

مُضَاجَعَةٌ ضَوْءٌ

## الحقيقة

# حَيَاةٌ

ماذا لو أخذتُ خنجرًا

و مزّقتُ قلبي

هل ستخرجين مني؟!

لو نزلتُ كلَّ دمائي

و ملأتُ البحارَ دُموعًا

هل تسامحينني

يقينا أنتِ أنا

فإن انتزعيني منكِ

لن أنتزَعكِ مني

و لو بعدتِ بُعْدَ الشمسِ  
أو اخترقتِ حدودَ الكونِ  
لا يعنيني أنْ تتجسّدي أمامي  
بجسدكِ النابضِ بالحياةِ  
و لا سَمَاعِ صوتكِ السّاحِرِ  
فتنة ايقاعكِ الحالمِ  
ما يعنيني  
أنكِ تسكنين مَسَامِي  
حتى وإنْ كُنْتِ  
في كَوْنٍ آخَرَ

# فِرَاقٌ

عندما قرأتُ رسالتكِ

تذوّقتُ طعمَ

الفراقِ الأبدي

أردتُ أنْ أنهيَ حياتي

قطعتُ شرايني

نزفتُ كلَّ دمي

لكني لم أدركُ أنكِ

شققتِ طرُقًا



شرايينَ جديدةً بجسدي

تحمُّلكِ و تحتيكِ

و تبقيني على

قيدِ الحياةِ

# نِصْفُ إِلَهٍ

إِلَى مَنْ يَصْنَعُونَ مِنَ الْبَشَرِ آلِهَةً ،  
وَيَبْتَغُونَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِلْغَاءِ عُقُولِهِمْ

أَتَوْضَأُ مِنْ دَمِكَ

أَصْلِي عَلَى جِثَّتِكَ

هَكَذَا أَعْرِفُكُمْ بِدِينِي

مَا لَقِصْرَ لِي

مَا لِلَّهِ لِي

كُلُّكُمْ لِي

أَنَا وَسَيِّطُكُمْ إِلَى اللَّهِ

بايعوني

على السَّمْعِ و الطَّاعَةِ

لا تتحدّثوا إلا بفي

لا تسمّعوا إلا بأذني

لا تروا لا بعيني

أنا الوسيط المدلّل إلى الله

اهدروا الدماء بكثرة

قدموا الجثث قرباناً

سأذكركم عند ربي

أزيدكم عطايا

سُمُّوا

مُوتُوا جَمِيعًا

أَنْتُمْ هَدِيَّةُ الرَّبِّ

أَهْدِيكُمْ الْفَرْدَوْسَ

الْحُورَ

أَعِدُّكُمْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ

مُكَافَأَةَ الْحَمَقَى

# بُكَائِيَات

• كَيْفَ لِي

أَنْ أَطَوِّقَ جِيدَكَ

بِحُلِيِّ مَنْ شَغَفَنِي

أَرْتَقَّ ثِيَابَكَ

بَدْفٍ أَنْهَارِي

أُخْبِتُكَ فِي دَمِي

مَنْ أَعَيْنَ الْغَوْغَاءِ

• حِينَ أَرَى اللَّيْلَ

يَفْرَشُ مُفْرَدَاتِهِ

عَلَى أَرْضِي

وَالنَّهَارَ يَمَارِسُ

اِحْتِضَارَهُ الْيَوْمِيَّ

فِي طَرْفِ السَّمَاءِ

حِينَهَا أَرَى عَيْنِيكَ

بَحْرًا غَارِقًا

فِي كَوْنِي

• أَسْكُبُ رُوحِي تَتَلَحَّفُكَ

تَحْتَسِينِ كَأْسَ الْأَمَانِ

تَتَسَرَّبُ بَرُودَةُ الْخَوْفِ

تَنْتَشِي مَسَامُكَ

تَسْتَقْبِلُ حَرَارَتِي

اسْكُنِينِي



• الأَمْسُ يَتَسَلَّلُ فِي دَمِي

يَعْبُرُ شُرَفَاتِ الْقَادِمِ

أَتْلُو أَوْرَادَ الْعَشْقِ

تَسَابِيحَ الْفَنَاءِ

أَكْذُوبَةٌ هِيَ الْحَيَاةُ

شَرَايِينُ يَمْلُؤُهَا الضَّجِيجُ

يَقْتُلُهَا الصَّمْتُ

فِتْنَةٌ تَوغَلُّ فِي عِظَامِ مَوْتِي

حُطَامٌ لِأَشْبَاحِ

تفاصيلُ تتناثرُ في دمي

أرقًا أَسْمِيهِ أَوْ أَلْمًا

لا أدري

• أَسْكَنْتُكَ شَرَايِنِي

اسْتَبَدَلْتُ رُوحِي بِرُوحِكَ

فَحَيَّيْتُ بِكَ

فَإِنْ أَرَدْتَ قَتْلِي

فَاسْتَرِدِّي رُوحَكَ مِنِّي

فَقَدْ أَعِيشُ جَسَدًا مُمَزَّقًا

بَعْدَكَ

• أَلْجُ ي بحركٍ مِرَارًا

حاملاً في طَيَّاتِ رُوحِي

ظَمًا يَنْشُدُ غَيْثَكَ

و كَلَّمَا فَضَّتْ ارْتَوَاءً

و حَاكَتْ مُتَعَتِي

رُؤُوسَ الْجِبَالِ انْتِشَاءً

أَجِدُنِي أَحْمِلُ

نَفْسَ الظَّمَا

الْوَلِّهِ لَغَيْثِكَ

• يقيناً

أنتِ خارجِ حُدُودِ الحياةِ

السُّلَمُ الذي تراقصِ

مراراً و هو يحملُ أحلامَكَ

ليضعَهَا بين النُجُومِ

لم تكنُ تدري

أنه منْ خشبِ عَطَنِ

أو أنكِ تعمَّدتِ

ألا تدري

• قشعريرةٌ تسري

تأخذُ منْ دمي براحًا

تسكنُ بين

فيضاناتِ النشوةِ

تشعلين قبسًا

من تطفلي و طمعي

أجتاحك يومًا ما

انتظري غيثي

قد تستعيدين الحياةَ

تنبتين حبًّا

تَحْمِلُهُ الرِّيحُ  
يَتَضَرَّعُ العَاشِقُونَ  
رَغْبَةً فِي لِقَاءِ  
حَبَّاتِ غَيْثِكَ

• لا تغَيبي

أَفْتَقَدْتُ الرُّوحَ مَعَكَ

دَمِي لَمْ يَعُدْ دَمِي

حِينَ قَرَّرْتُ الْخُرُوجَ

وَحَشُّ الْفَرَاغِ الْمَفْتَرَسُ

اِحْتَلَّنِي

لا ترحلي



• قَمَرٌ وَنَجْمٌ

طِينٌ وَنَارٌ

هَكَذَا أَنْتِ

أَنَا الْمَاءُ

اخْتِيَارُكِ لِي

حَيَاةٌ وَمَوْتُ

• أَحَبُّ احْتِوَاءِكِ

كُرُوحٍ

تَقَهَّرُ تَفَاصِيلَ عَنفَوَانِي

أَنَامِلَ رُومَانَسِيَّتِي الْعِذْرَاءِ

نَعِيمَ التَّوْحَدِ

• كلما أَمْسَكْتُ

قلمي

فرشاتي

أجسّدُكِ

بحروفي و ألواني

دونَ انتباهٍ

تبّاً لقلبي و رُوحِي

متى ينتصرُ

عقلي ؟!

• حِينَ أَرَدْتُ

انتشالي مِنْ

حَقَائِبِ رَغْبَتِكَ

وَجَدْتُني جَسَدًا مُهْلَهًا

اسْتَبَحَتِ الْمَوْتَ فِيهِ

فَهَلْ مِنْ رُوحٍ

تُعِيدُ النَّفْسَ لِلْحَيَاةِ

تَحْتَرِفُ

جَمَعَ الْحُرُوفِ التَّائِهَةِ

تنحتُ فوقَ

جدرانِ الشَّغفِ

رُوحًا و قلبًا

هما الكَوْنُ

و أنتِ .....

• أَنْ يَكُونَ قَلْبُكَ

لِحَدِّ الْحُبِّ

أَفْضَلُ مَنْ بَعَثَتْهُ

عَلَى أَشْأَاءِ جُنْثٍ

لَا تَسْتَحِقُّ

وَلَا تَقْدَرُ

• على سبيلِ تجربةٍ

تمنيتُ أن تكونَ الأخيرةَ

أتيتُ

انتظرتُ

رجعتُ

أحملُ خذلانَ ما مضى

من تجاربَ

• كَفْرَاشَةٌ

تَتَسَرَّبُ لِلرُّوحِ

زَنْبَقَةٌ تَقْفُ

عَلَى أَعْتَابِ النِّشْوَةِ

حَيْرَةٌ تَتَشَبَّثُ بِالْغَامِضِ

وُلُوجٌ يَسْتَبِيحُ الصَّرَاخَ

وَالْأَلَمُ

تَعْوِذَةٌ طَالَمَا رَاودَتْهَا

هَدَوءٌ يَشْعَلُ خَمْوَلِي



أَنْتِ

ذَاكَرَةُ التَّخِيلِ

نَحْتُ الْقَادِمِ

مَحْوٌ لِلرَّسْمِ الْبَاهِتِ

جِدَارِيَّةٌ فِرْعَوْنِيَّةٌ

قَيْدَ احْتِلَالٍ وَ انْصِهَارٍ

يَقْظَتِي وَ حَلْمِي

بَدَايَةُ الْحَيَاةِ

• انتظارُ الياسمينِ

يزيدُ امتلاءً الأجواءِ

برائحتِه

حتى و إنْ

لم يأتِ

• ماذا لو

تنزفُ رُوحُك حزنًا

تتجرعُ علقمًا

تتوسدُ أنيابَ الموتِ

هل ستكونُ هناكَ ضرورةً

للتنفسِ

فلا جدوى لِمِلاءٍ

تجاويفِ الصدرِ الخربِ

بهواءٍ هو

المَوْتُ

• لا تسألوا

الحزنَ عني

كلانا جسدٌ واحدٌ

يحتسي من دمي و رُوحِي

ما يجعلهُ

يملاً الكونَ

• ذَاكِرَةُ الْحُبِّ

لَا تَحْوِي الْعِتَابَ

لَا تَذْكُرِ الْأَلَمَ

فَقَطْ حُبِّ

• تَوْنَدُ

ما تنبتهُ الصَّحراءُ

كَأَنَّ العَطشَ

مَتَعَةٌ .. إِدْمَانٌ

يَقِيناً هِيَ لَا تَمْلِكُ

عَذُوبَةَ النِّيلِ

لَكِنَّهُ إِحْسَاسٌ أَعْمَى

يَجَسِّدُهَا

كُلَّ النِّسَاءِ

• تحملُ الغيثَ

توقظُ الحُلُمَ

من قبر اليأسِ

تراوِدُ النهايةِ

أرَمِّمُ جُروحَ الانتظارِ

أتركُهَا ....

• إلى متى ..

سأظلّ أرسمُ طيفك

على جُدرانِ الشَّغفِ

و أحبكُ ثوبَ العشقِ

في مَلَكُوتِ الرَّغْبَةِ



• فِي دَمِي

بَعْضٌ مِنَ الْحَيَرَةِ

كَيْفَ أَحْمَلُ هَذِهِ الْكُرَاتِ

فَرْدُوسًا مِنْ يَقِينٍ

فَأَسْتَنْشِقُ بَيَانًا

لَا رَيْبَ فِيهِ

• بكَارَةُ النَّدَى

عَنْفَوَانُ التَّمَرُّدِ

انْفِلَاتُ الشَّوْقِ

عَيْنَاكِ

مُريحتَانِ مُحَيَّرَتَانِ

• كُلُّ الصُّبَاحَاتِ الْجَمِيلَةِ لَكَ

كُلُّ الْمَسَاءَاتِ الْجَمِيلَةِ لَكَ

وَأَنَا لَكَ

رُوحِي وَعَقْلِي وَ مَهْجَتِي لَكَ

فَاسْرِقْنِي لَكَ

• العذابُ

أَنْ لَا تَسْتَطِيعَ التَّنَفُّسَ

وَأَنْتَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ

وَالْمَوْتِ

أَنْ تُطْعَنَ بِخَنْجَرِ ظُلْمٍ

مِمَّنْ تَيَقَّنْتُ تَمَامًا

أَنْكَ هُوَ!!

• وَعَدْتَنِي حَبِيبَتِي بِفِرْدَوْسٍ

اِقْتَرَبْتُ فَاحْتَرَقْتُ

وَهَا أَنَا رَمَادٌ

عَلَى أَشْلَاءِ الذِّكْرِ

هُوَ الْحُبُّ

• يا دائي الأُوحدَ

و دوائي الأُوحدَ

كم أعشقُ حالةَ سقمي

منك و بكِ

فاعلمي أنكِ دوائي

لا أحدَ غيرُكِ

فداويني بعطركِ

و غمديني في محرابكِ

أيتها العاشقةُ

• أَسْأَلُكُمْ

يَا أَصْحَابَ الْعُقُولِ الْخَرِبَةِ

هَلِ اسْتَسْغَتْكُمْ طَعْمَ الدَّمَاءِ ؟

هَلْ سَيَزِيدُكُمْ مَذَاقُهُ عُمْرًا ؟

أَصْبَحَ الْغَيْثُ دَمًا

فَمَنْ مِنْكُمْ

سَيَبْدَأُ اللَّعْقَ

أَخْبِرُونِي عَنْ طَعْمِ الدَّمَاءِ

أَهْوَ طَيِّبٌ أَمْ خَبِيثٌ

علموني كيف أبدأ اللّغقَ

حولوني مثلكم

ربما أنجو

من أنيابكم



• ما أطيَّبَ الطعامَ

المُحَلَّى بالدماءِ !

نتعَبِدُ بالدماءِ

نتنفسُ دماءً

كلُّنا نتحمَّلُ نَزْفَ الدماءِ

نضاجعُهُ .. نشاركُهُ

نبتكرُ صناعتَهُ .. احتساءَهُ

ما أسعدَ الشيطانَ بنا !

فكلُّنا نسلُكُ دَرَبَهُ

بانتشاءٍ

• بَرِيْشَةٍ أَغْمَسُهَا

فِي أَلْوَانِ عَشَقِكَ

الَّتِي تَتَخَلَّلُ رُوحِي

و تَتَجَدَّدُ دَائِمًا

أَرْسَمُكَ نَجْمَةً

وَأَبْتُ فَيْكَ مِنْ عِشْقِي

نُورًا يَزِيدُكَ بَهَاءً

فَتَكْتَفِي الْأَرْضُ

بِبَرِيقِكَ

و تَهْجُرُ الْقَمَرَ

فإن كنتُ

صانعَ بريقكِ

بعشقي المَجْنُونِ

فأنيري رُوحِي

لحظة غيابكِ

• عاشقَةٌ

حَتَّى الْجُنُونِ

تُحِيكُ مِنْ خِيَالِهَا الْخَصْبِ

قَصَصًا مِهْرَةَ الْحَبِكَ

ظَنًّا مِنْهَا أَنَّهَا

سَتَحْكُمُ الْاِحْتِفَازِ

بِمَعْشُوقِهَا

و لَا تَدْرِي أَنَّهُ

يَسْكُنُهَا

و أنها خلاياهُ

التي تحييه

لكن هو العشقُ بجنونه

و مُفرداته المتجددة

المُهرة

• أرمي بدورَ عشقي ببابكِ

فأطلقني من غيثكِ ما يُرطئها

و دعها

ستنمو بأحشاءِ الحبِّ

و رَحِمِ الشوقِ

لتنجبَ جنونا

لا يعي حكمتهُ

سِوانا

• في دأبٍ و إصرارٍ

سأركضُ في دربٍ

جُنُونِكِ حبيبتي

و أطلقُ نُمُورَ شغفي

لتستبيحَ ساحاتِكِ

و أرتقُ فجواتِ

التخيلِ الممزقة

بجسدِكِ

و أروي مسامي

بفيضكِ

• في صباح كهذا

أجدك في تفاصيل حلمي

كنور يلهم رُوحِي إبداعًا فلسفيًا

يُغيّرُ نظرتي للوجودِ

الذي لم أَعُدْ أرى فيه

إلا أنتِ وأنا

و تراشقَ الشوقِ

و الحنينِ



• كُونِي

فِي مَحْرَابِ عِشْقِي

آتِيكَ رِزْقًا وَفِيضًا

مَنْ فَرَدَوْسِي

أَمْنَحُكَ الْخُلُودَ

• قَبْلَ مَوْتِي

تَمَنَيْتُ

أَنْ أَلْثَمَ ثَغْرَكَ

لَتَمْنَحِي الْخُلُودَ

لِجَسَدِي

• سئمتُ الحياةَ

الحُبَّ

سئمتُ التنفّسَ

سئمتُ هذهِ الرُّوحَ

الذاتَ المُجسّدةَ

في جَسَدِي العَفِنِ

التجاربُ المتَّقِيحَةُ

تزيدُ الغثيانَ و انفلاتَ القيءِ

ترابِّ أنا .. كلُّنا

لَمْ التفاخُرُ

هَلْ مِنْ هِجْرَةٍ

كُونٍ جَدِيدٍ

رُوحٍ جَدِيدَةٍ

هِجْرَةٍ أَدْعُو اللَّهَ

أَنْ يَلْبِيَهَا وَ يَقْبَلَهَا

هِجْرَةٍ

إِلَى اللَّهِ

• أَسْكَنْتَكَ رُوحِي

وَأَهْدَيْتُكَ دَمِي أَيْكَةً

فَأَخْبِرْنِي

لِمَاذَا أَفْتَقَدُكَ

بِكُلِّ هَذَا الْاِشْتِهَاءِ

• أَصْعَبُ الْبُكَاءِ

هو الذي

لا تصحبُهُ الدُّمُوعُ

فهو يمزقُ الرُّوحَ

• لا أملكُ إلا الصَّمتَ

علَّهمْ يدركونَ

# ترانيم

عَشَقْتُهَا

عَشَقًا يُجَرِّمُ هَجْرَهَا

فَأَنَا الْمُتَيِّمُ وَالْأَسِيرُ

وَأَنَا الْأَمِيرُ لِعَرْشِهَا

دَوْمًا تَحْلِلَنِي أَنْصِبَهَا

حِينَ أَلْثَمُ ثَغْرَهَا

شَهِدُ الرُّضَابِ يُمِيتُنِي

وَيُعِيدُنِي حَيًّا مِرَارًا

كَيْفَ أَعَشَقُ غَيْرَهَا

أَحْبَبْتُهَا .. فَعَشَقْتُهَا

.....



أَهَاتُفُهَا

تَقُولُ: تَأَخَّرَ الْوَقْتُ

و نَسِيتُ

بَأَنَّ اللَّيْلَ قَدْ كَانَ

يَمُرُّ بِسُرْعَةِ الْبَرْقِ

و لَا يُطْفِئُ

لَهَيْبِ الْحَرْفِ وَ الْحَكِيِّ

و كُنَّا لَا نَعِي أَبَدًا

نَهَارًا جَاءَ أَوْ لَيْلًا

فِيَا رَبِّي إِنَّكَ الْأَعْلَمُ

بِمَا فِي الرُّوحِ مِنْ أَلَمٍ

فسَخَّرَ رِيحًا تَخْبِرُهَا  
بَمَا فِي الْقَلْبِ مِنْ وَجْدٍ  
فَقَدْ عَاهَدْتَنِي رَجُلًا  
يَصُونُ الْحَرْفَ وَالْعَهْدَ  
وَقَدْ رَبَّيْتَنِي خَلْقًا  
نَظِيفًا كُلُّهُ الطَّهْرُ  
فَعِيشِي الْوَهْمَ سِيدَتِي  
مَعَ مَنْ يُتَقْنُ الْكَذِبَ  
أَنَا لَا أَعْشَقُ الرَّسْمَ  
بِقَدْرِ الْعَشْقِ لِلْحُلْمِ

.....

أَنْثَى تُعَرِّدُ

فِي دَمِي

تَسْرِي كَخْدِرٍ

فِي الْعُرُوقِ فَأَثْمَلُ

جَسَدِي الْمُعَمَّدُ

يَشْتَهِي قَبَسًا مِنَ التَّرْيَاقِ

مَنْ شَهِدَ أَنْمَلَةَ لَكَ

فَصُبِّي فِي دَمِي نَهْرًا

وَاسْكُنِي غَوْغَاءَ حُلْمِي

كُلِّي شِفَاهَ تَرْتَجِفُ

فَاصْنَحِي قُبْلَةَ الْخُلْدِ

و اَصْلِبِينِي

لِلْهَوَى رَبِّ يُبَارِكُ لِمَنْ فِي سَاحَةِ

الْعَشْقِ مُشْتَعِلٌ

حَقًّا أَحْبَبْتُكَ مُدْمِنًا

قَدْ كُنْتُ مَجْذُوبًا

أَدْرُوشُ مُهْجَتِي

و الْآنَ أَدْمَنْتُ التَّرُّجَ

عَلَى أَبْوَابِ كَوْنِكَ أَنْتَظِرُ

لَعَلِّي أَفُوزُ

بِأَنْ أَلَجَ بَعْضَ الدَّقَائِقِ

فِي دَمِكَ

حَتَّمَا سَأَشْعِلُكَ مَعِيَ  
فَامْنَحِينِي هَذِهِ الدَّقَائِقَ  
عَلَّانَا نَنْبِتُ أَجْنَةً عِشْقِنَا  
نَطْلُقُهَا فِي كُلِّ السَّمَاوَاتِ  
الَّتِي تَطْفُو عَلَى كَوْنِ الْأَحْبَةِ  
فَانْتَظِرِيَا كُلَّ عَاشِقٍ  
غَيْثَ السَّمَاءِ  
فَقَدْ حَمَلَتِ الرِّيحُ  
مُفْرَدَةً جَدِيدَةً  
لِلْمُهْوَى

.....

عَفْوًا سَأَعْلِنُ  
أَنِّي رُوحٌ يُوَرِّقُهَا غِيَابُكَ  
بَعْضٌ مِنَ الصَّمْتِ  
الْعَلِيلِ صُرَاخُهُ يَعْلُو بِبَابِكَ  
فَأَنْصِتِي  
هَذَا حُرُوفِي مِنْ دَمِي  
أَرْسَلْتُهَا تَسْجُدُ مِرَارًا  
لِلْهَوَى وَ لَطِيبِ عَطْرِكَ  
فَاعْلَمِي أَنِّي الْمَتِيْمُ دَائِمًا  
لَا أَبْرَحُ الْمِحْرَابَ حَتَّى  
وَإِنْ وَقَفَتْ نِسَاءُ الْعَالَمِينَ بِبَابِهِ

ترسلُ إليَّ الشوقَ مُدْنًا

أو فراديسًا و حُورًا

فأنتِ الرّوحُ إنْ غابَتْ

هلكْتُ على أعتابِ بابِكِ باكيًا

فترحمي

.....

## سيرة ذاتية

الاسم : أشرف عزمى عبد الحميد محمد أبو سعد

اسم الشهرة : أشرف عزمى

المؤهل : بكالوريوس إعلام جامعة القاهرة

مواليد : ١٩٦٨/١٠/٢٨

شاعر عامية وفصحى وناقد

صدر له : ٥ ديوان شعري هي :-

- كراكيب الروح .... عن جماعة إفاقة الأدبية
- رباعيات .... عن دار الإسلام للنشر والتوزيع
- أتفحص فوضاى ..... عن مركز عماد قطرى للتنمية الثقافية والإبداع
- ريحة الحياة ..... عن الهيئة العامة للقصور الثقافية
- كانت .... دار نشر شعلة الإبداع
- رئيس مجلس إدارة شعلة الإبداع العربى .
- رئيس مجلة شعلة الإبداع الألكترونية
- صاحب والمشرف عام لدار نشر شعلة الإبداع
- مدير تحرير ومشرف الصفحة الادبية لجريدة صوت السياسى العربى .
- مدير النشر بدار العماد للنشر والتوزيع وأحد أعضاء لجنة تحكيم مسابقات الشعر بالمركز .



- رئيس نادى الأدب ببيت ثقافة أجا الفترة من ٢٠٠٨ إلى ٢٠١٠ .
- الأمين العام لمؤتمر اليوم الواحد لأدباء الدقهلية ٢٠١٠/٤/٢٠ .
- شغل منصب مدير تحرير مجلة الحداثة من ٢٠٠٨ حتى ٢٠٠٩ .
- تم استضافته فى العديد من البرامج التلفزيونية المحلية والفضائية ونشرت له أعمال فى معظم الصحف والدوريات العربية والمصرية .
- عضو جمعية الأدباء والفنانين ( أتلية القاهرة ) .
- شارك فى العديد من المؤتمرات الأدبية فى أنحاء مصر
- يكتب فى النقد السينمائى .

الميل : [ashrafazmi26@gmail.com](mailto:ashrafazmi26@gmail.com)

التليفون : ٠٠٢٠١٠٠٩٢٦٢٠٠٠

٠٠٢٠١٢٨٠٥٣٤٥٠٢

## المحتوى

|    |                     |
|----|---------------------|
| ٣  | إهداء               |
| ٤  | تصدير               |
| ٧  | كَانَتْ             |
| ٤٥ | أَنَامِلُ صَوْتِهَا |
| ٤٨ | بُرْكَانٌ           |
| ٥٠ | انْشِطَارٌ          |
| ٥٢ | انْفِجَارٌ          |
| ٥٤ | اشْتِعَالٌ          |
| ٥٦ | انْهِارٌ            |
| ٥٨ | دَلَالٌ             |
| ٦٠ | عَصِيَانٌ           |
| ٦١ | خَاسِرَةٌ           |
| ٦٢ | انْكَسَارٌ          |
| ٦٣ | حَالَةٌ             |
| ٦٦ | تَحَرُّرٌ           |
| ٦٨ | ثَوْرَةٌ            |
| ٧١ | خُلُودٌ             |
| ٧٤ | أَسْكَنُكَ          |
| ٧٦ | مَلَاذِكِ           |
| ٧٩ | دَوْرَانٌ           |
| ٨١ | رُوحٌ               |

|     |               |
|-----|---------------|
| ٨٢  | مَنَارَةٌ     |
| ٨٤  | سَطَوْتُهُ    |
| ٨٦  | نَزَفٌ        |
| ٨٨  | أَلَمٌ        |
| ٩٠  | غِيَابٌ       |
| ٩٢  | قَرَبَانٌ     |
| ٩٤  | حَيَاةٌ       |
| ٩٦  | فِرَاقٌ       |
| ٩٨  | نِصْفُ إِلَهٍ |
| ١٠١ | بُكَائِيَاتٌ  |
| ١٥١ | تَرَانِيمُ    |
| ١٦٠ | سيرة ذاتية    |